تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة آل عمران - الآيات : 118 - 120

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون، ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور، إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط

( ال عمران : 118 - 120 )

شرح الكلمات:

بطانة : بطانة الرجل الذين يطلعهم على باطن أمره الذي يخفيه على الناس للمصلحة.

من دونكم : من غيركم، أي: من غير المسلمين؛ كالكفار وأهل الكتاب.

لا يألونكم : لا يقصرون في إفساد الأمور عليكم.

خبالا : فسادا في أمور دينكم ودنياكم.

ودوا ما عنتم : أحبوا عنتكم، أي: مشقتكم.

بدت البغضاء : ظهرت شدة بغضهم لكم.

أولاء : هؤلاء حذفت منه هاء التنبيه لوجودها في ها أنتم قبلها.

بالكتاب كله : أي: بالكتب الإلهية كلها.

عضوا عليكم الأنامل من الغيظ : من شدة الغيظ عليكم؛ لأن المغتاظ إذا اشتد به الغيظ بعض أصبعه على عادة البشر، والغيظ: شدة الغضب.

حسنة : ما يحسن من أنواع الخير؛ كالنصر والتأييد والقوة والخير.

سيئة : ما يسوءكم؛ كالهزيمة أو الموت أو المجاعة.

كيدهم : مكرهم بكم وتبييت الشر لكم.

بما يعملون محيط : علما به وقدرة عليه، إذ هم واقعون تحت قهره وعظيم سلطانه.